انه قال لاطوفن الليلة على مائة امراة او تسع وتسعين
كلهن يأتين بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى فقال
له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الا
امراة واحدة جاءت بشق رجل قال كبتني صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا
في سبيل الله تعالى اصحاب المعان والشق هو الجسد
الذي القي على كرسيه حين عرض عليه وهي عقوبته
ومحنته وقيل بل مات فالقي على كرسيه ميتا وقيل
ذنبه حوصه على ذلك وتمنيه وقيل لانه لم يستثن
لما استغرقه من الحرص وغلب عليه من التمني وقيل
عقوبته ان سلب ملكه وذنبه ان احب بقلبه ان يكون
الحق لاختانه على خصمهم وقيل اوخذ بذنب قارفه
بعض نسايه ولا يصح ما نقله الاخباريون من خرافاتهم
عما فعله ومن تشبثه الشيطان به ونسلطه على ملكه
ونصرفه في امته بالجور في حكمه لان الشياطين
لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الانبياء عليهم
الصلوة والسلام من مثله وان سئل لم لم يقل
سليمان عليه الصلوة والسلام في القصة المذكورة
ان شاء الله تعالى فعنه اجوبة احدها ما روى في

الحديث

الحديث الصحيح انه نسي ان يقولها وذلك لينفذ مراد
الله تعالى والثاني انه لم يسمع صاحبه وشغل عنه وقوله
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لم يفعل سليمان
هذا غيرة على الدنيا ولا نفاسة بها ولكن مقصده
في ذلك على ما ذكره المفسرون ان لا يسلط عليه احد
كما سلط عليه الشيطان الذي سلبه اياه مرة امتحانه
على قول من قال ذلك وقيل بل اراد ان تكون له من
الله تعالى فضيلة وخاصة يختص بها كاختصاص
غيره من انبياء الله تعالى ورسله بخواص منه وقيل
ليكون ذلك دليلا وحجة على نبوته كالانة الحديد
لابيه واحياء الموتى لعيسى واختصاص محمد صلى الله عليه
وسلم بالشفاعة ونحو هذا واما قصة نوح عليه الصلوة
والسلام فظاهرة العذر واخذ فيها بالتاويل
وظاهر اللفظ لقوله تعالى انا منجوك واهلك فطلب
مقتضى هذا اللفظ واراد علم ما طوى عنه من
ذلك لانه شك في وعد الله تعالى فبين الله تعالى
عليه انه ليس من اهله الذين وعدهم بنجاتهم لكفرة
وعمله الذي هو غير صالح وفداعليه انه معزوه الذين
ظلموا ونهاه عن مخاطبته فيهم فاوخذ بهذا التاويل

Copyright © King Saud University